

## 681 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | يجمعون بين

### الجبث والشرك | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادرس مائة وستة وثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج اقتضاء الصراط

المستقيم. مخالفة - [00:00:23](#)

كاصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ

صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:43](#)

في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. انتهى من الحديث في الحلقة الماضية

الى ما ذكره الشيخ رحمه الله اه من انه حصل ما حذر عنه النبي منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

في الجمع بين الصلاة عند القبور مشابهة للكفار في اوقات طلوع الشمس وغروبها للكواكب مشابهة للكفار ثم قال هنا هؤلاء

يجمعون بين الجبث الذي هو السحر والشرك الذي هو عبادة الطاغوت - [00:01:12](#)

كما يجمعون بين السحر ودعوة الكواكب وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام بل ودين جميع الرسل انه شرك محرم. بل هذا من

اعظم انواع الشرك الذي بعثت الرسل بالنهاي عنه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

وعلى - [00:01:29](#)

اله واصحابه اجمعين. قال الله تعالى الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبث والطاغوت ويقولون للذين كفروا

هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله - [00:01:49](#)

ولن تجد له نصيرا. وجاء تفسير الجبث بانه بانه السحر. والطاغوت هو الشيطان او الجبث الشرك والطاغوت الشيطان وكلاهما حق كلا

التفسيرين حق فان الجبث يفسر بالسحر ويفسر ايضا بالشرك. ويفسر فاختلف - [00:02:09](#)

المفسرين في هذا الامر وغيره انما هو اختلاف تنوع وليس اختلاف قضاء تضاد لان اللفظ يحتمل يشتمل على كل هذه المعاني

وكل واحد من انفسه لن يأخذ منها معنى. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:02:39](#)

ومخاطبة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لقومه كانت في نحو هذا الشرك وكذلك قوله تعالى وكذلك نولي ابراهيم ملكوت

السموات والارض وليكون من الموقنين. ومن الشرك عبادة الكواكب وعبادة النجوم - [00:02:59](#)

وكان الخليل عليه السلام قد نهى قومه عن هذا عن هذا الشرك وعبادة الكواكب وناظرهم في نعم قال تعالى وكذلك نري ابراهيم

ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب - [00:03:15](#)

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افلا قال لان لم يهديني ربي لكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا

اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين.

وحاجه - [00:03:37](#)

قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاهم ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا - [00:03:57](#)

انهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ناظر قومه في عبادة الكواكب. فرأى الكوكب ورأى - [00:04:17](#)  
لو رأى القمر ورأى الشمس فلما رآها تزول وتغفو وتغيب عند ذلك بين لهم انها لا تجوز عبادتها من دون الله عز وجل. لانها يجري عليها ما يجري من التغير ومن التحول ومن الى اخره - [00:04:37](#)  
به فبين بذلك بطلان عبادتها من دون الله عز وجل فهو فعل هذا مناظرا لهم وليس ناظرا كما يقوله آآ الفلاسفة انما فعل هذا او كما يقوله علماء الكلام انما فعل هذا مناضل - [00:04:57](#)

لهم ومبيناً لهم بطلان عبادة هذه الاشياء التي هي تدبر وتسير يسيرها الله سبحانه وتعالى من الطلوع الى الغروب ومن السير وغير ذلك. نعم. يعني قوله عليه الصلاة والسلام هذا ربي - [00:05:17](#)  
اما بالتنزل معهم نعم هذا ربي بزعمكم يعني. وانه تجري عليه هذه الاحوال انه يسير انه يسير. نعم قال فان ابراهيم عليه السلام سألك هذه السبيل لان قومه كانوا يتخذون الكواكب اربابا يدعونها ويسألونها - [00:05:37](#)  
ولم يكونوا هم ولا احد من العقلاء ولا احد العقلاء يعتقد ان كوكبا من الكواكب خلق السماوات والارض وانما كانوا يدعونها من دون الله على مذهب هؤلاء المشركين. ولهذا قال الخليل عليه السلام قال افرايتم ما كنتم تعبدون. انتم وابائكم الاقدمون فانهم - [00:05:56](#)

يولي الا رب العالمين. وقال عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدي. نعم وعليه الصلاة والسلام بان يقيم عليهم الحجة ويلزمهم بان ما عليه ان ما هم عليه هو الباطل. لانها لم تخلق السماوات والارض وانها لا - [00:06:13](#)  
تتفع ولا تضر وباقرارهم هم. نعم. نعم. والخليل صلوات الله عليه لا انكر شركهم بالكواكب العلوية وشركهم بالالوثان التي هي تماثيل وطلاسم لتلك او هي امثال لمن مات من الانبياء والصالحين وغيرهم وكسر الاصنام كما قال تعالى عنه وجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلمهم اليه يرجعون. فقوم ابراهيم عليه - [00:06:33](#)  
السلام يعبدون الكواكب كما سبق وايضا يعبدون التماثيل التي يصنعونها بايديهم تماثيل على لحيوان او انسان او على شكل كوكب ويعبدونها من دون الله عز وجل. قال اتعبدون ما تحتون والله - [00:06:57](#)

وما تعملون. نعم. والمقصود هنا ان الشرك وقع كثيرا. وكذلك الشرك باهل القبور يمثل دعائهم والتضرع اليهم اليهم ونحو ذلك. فالشرك واقع في البشرية كما سبق من عهد قوم نوح ومستمر. ومن الشرك - [00:07:17](#)  
في الاولياء والصالحين من وسائل الشرك هذا من وسائل الشرك الغلو في الاولياء والصالحين والاموات هذا يفضي الى الشرك ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو الاشخاص والغلو في القبور والغلو في الامكنة وغير ذلك لان هذا يفضي الى الشرك - [00:07:37](#)  
بالله عز وجل. نعم. قال فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة التي تتضمن الدعاء لله وحده خالصا عند القبور لان لا يفضي ذلك الى نوع من الشرك بريهم فكيف اذا وجد ما هو نوع الشرك من الرغبة اليهم؟ سواء طلب طلب منهم قضاء - [00:07:57](#)  
اجازة تفريج الكريات او طلب منهم ان يطلبوا ذلك من الله تعالى. نعم الشرك الشرك لا شك انه باطل من اصله. وانه مناف للتوحيد ومناف للحكمة الالهية. في خلق المخلوقات - [00:08:17](#)

لان العبادة حق لله عز وجل. سبحانه وتعالى. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لا اله الا الله. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان مطعمون فعبادة المخلوق ومساواته بالخالق هذا من انتكاس الفطر ولكن السبب في هذا - [00:08:37](#)  
هو الوسائل اتخاذ الوسائل التي تفضي اليه. في الصلاة عند القبور يفضي الى الشرك. ولو على المدى اي الصلاة عند طلوع الشمس او عند غروبها يفضي الى عبادة الشمس كما حصل لعباد الشمس فالوسيلة - [00:08:57](#)

لها حكم الغاية. نعم. نعم. احسن الله اليكم. قال بل لو اقسم على الله ببعض خلقه من الانبياء والملائكة وغيرهم لنهي عن ذلك. ولو لم يكن عند قبره كما لا يقسم بمخلوق مطلقا - [00:09:17](#)

وهذا القسم منهي عنه غير منعقد باتفاق الائمة. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرك جملة وتفصيلا. ومن التفصيل قيل انه نهى عن الحلف بغير الله. قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. الله اكبر. وذلك لان - [00:09:32](#)

الحلف فيه تعظيم للمحلول به. والتعظيم نوع من العبادة فلا يجوز الحلف بغير الله عز وجل لان هذا نوع من انواع الشرك. نعم. قال بل لو اقسم على الله ببعض خلقه من الانبياء والملائكة وغيرهم لنهي عن ذلك ولو لم يكن عند قبره - [00:09:52](#)

نعم لو اقسم بمخلوق على الله وقال اقسم عليك يا ربي بالنبي او اقسم عليك بفلان ان تقضي حاجتي لكان ذلك كمنهي عنه. فالحلف بغير الله لا يجوز. لا في حق الله ولا في حق غيره. لانه نوع من العبادة. ونوع من الشرك - [00:10:12](#)

نعم. ولا كما لا يقسم بمخلوق مطلقا وهذا القسم منهي عنه غير منعقد باتفاق الائمة. وهل هو نهى تحريم او تنزيه على قولين اصحهما انه نهى تحريم وهو الظاهر الاصل في النهي انه للتحريم الا بدليل يصرفه عن ذلك وليس هناك دليل يقول - [00:10:32](#)

ان ان الحلف بغير الله شرك اصغر. ان الحلف بغير الله. ان النهي عنه نهى التنزيل. ان النهي عنه نهى تنزيه وكرهية فقط بل هو نهى تحريم هذا هو الاصل في النهي. نعم. قال ولم يتنازع العلماء الا في الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. فان فيه قولين في

مذهب - [00:10:52](#)

بعض اصحابه كابن عقيل طرد الخلاف في الحلف بسائر الانبياء لكن القول الذي عليه جمهور الائمة كمالك والشافعي وابي حنيفة وغيرهم انه لا ينعقد اليمين بمخلوق البتة ولا يقسم بمخلوق البتة وهذا هو - [00:11:12](#)

صواب. وان قال بعض العلماء انه يجوز الحلف بالنبي فهو قول مرجوح. بل هو قول غير صحيح. نعم. لعموم الحديث من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وهذا عام. لا يخص يخص منه شيء الا بدليل. نعم. قال والاقسام على - [00:11:28](#)

الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مبني على هذا الاصل ففيه النزاع وقد نقل عن احمد في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في منسك المروزي ما يناسب قوله بانعقاد اليمين به لكن الصحيح انه لا ينعقد اليمين به فكذلك هذا - [00:11:48](#)

لعموم النهي عن ذلك والنهي يقتضي التحريم ولم يستثنى احد قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وهذا عام للانبياء وغيرهم فلا يحلف بمخلوق لا نبي ولا غير نبي - [00:12:05](#)

ومن ادعى التخصيص فعليه ان يقيم الدليل الصحيح على ذلك. ولا عبرة بالخلاف المجرد عن الادلة. الخلاف موجود وكثير لا يعتبر بالاقوال والخلافات التي ليس عليها دليل من الكتاب والسنة. نعم. قال واما غيره - [00:12:24](#)

فما علمت بين الائمة فيه نزاعا. اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعلم الشيخ رحمه الله. اه نزاع نزاعا في المنع منه نعم. بل قد صرح العلماء بالنهي عن ذلك واتفقوا على ان الله يسأل ويقسم عليه باسمائه وصفاته كما - [00:12:43](#)

يقسم عليه على كما يقسم على غيره بذلك كالادعية المعروفة في السنن اللهم اني اسألك بان لك الحمد انت الله المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام. وفي الحديث الاخر اللهم اني اسألك بانك انت - [00:13:03](#)

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي الحديث الاخر اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فهذه الادعية ونحوها ونحوها - [00:13:18](#)

مشروعة باتفاق العلماء التوسل الى الله جل وعلا انما والاقسام انما يكون بالله عز وجل التوسل والاقسام انما يكون بالله عز وجل او بصفة من صفاته. قال تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - [00:13:32](#)

وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ومن ذلك الاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمه الله من التوسل الى الله بذاته واسمائه وصفاته. نعم. قال فهذه الادعية ونحوها مشروعة باتفاق العلماء. واما اذا قال - [00:13:50](#)

اسألك بمعاد العز من عرشك فهذا فيه نزاع رخص فيه غير واحد لمجيء الاثر به ونقل عن ابي حنيفة كراهته نعم. قال ابو الحسين

القُدوري في شرح الكرخي قال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا يوسف قال قال ابو حنيفة رحمه الله لا ينبغي لاحد

يدعو الله الا به. نعم. واكره ان يقول بمعقد العز من عرشك او بحق خلقك قال ابو يوسف بمعقد العز من عرشه والله فلا اكره هذا واكره بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك وبحق البيت والمشعر الحرام بهذا الحق يكره - [00:14:31](#)

والسؤال في معقد العز يرجع الى معنى ذلك معنى معقد العز فان كان هو الله فلا مانع من ذلك من السؤال به لان الله يسأل بالله عز وجل باسمائه وصفاته. اما ان كان المراد العرش نفسه فان العرش مخلوق ولا يجوز ذلك. نعم. احسن الله اليكم - [00:14:47](#)  
قالوا جميعا فالمسألة بخلقه لا تجوز. لانه لا حق للخلق على الخالق فلا يجوز ان يسأل بما ليس مستحقا ولكن معقد العز من عرشك هذا هو سؤال بمخلوق او خالق - [00:15:08](#)

فيه نزاع بينهم ولذلك تنازعوا فيه. نعم. وابو يوسف بلغه الاثر فيه اسألك بمعقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك. وباسمك الاعظم وجدك انا وكلماتك التامة فجوزه لذلك لانه لم يخرج عن انه يسأل بالله وباسمائه وصفاته ونعم. وقد نزع في هذا بعض الناس وقالوا في حديث ابي سعيد الذي رواه ابن ماجه عن النبي صلى الله - [00:15:21](#)

او عليه وسلم في الدعاء الذي يقوله الخارج الى الصلاة اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك. اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي - [00:15:46](#)  
وقد قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والارحام على قراءة حمزة وغيره ممن حفظ الارحام. وقالوا تفسيرها اي تساءلون به وبالارهام كما يقال سألتك بالله وبالرحم ومن زعم من النحاة انه لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار - [00:16:04](#)

فان ما قاله لما رأى او لما رأى غالب الكلام باعادة الجار والا فقد سمع من الكلام العربي نثره ونظمه العطف بدون ذلك كما حكي سيبويه ما فيها غيره وفرسه ولا ضرورة هنا كما يدعى مثل ذلك في الشعر. ولانه قد ثبت في الصحيح ان عمر قال اللهم - [00:16:24](#)  
اذا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيشقون التوسل الى الله بالمخلوق لا يجوز. وانما يتوسل الى الله باسمائه وصفاته. ويتوسل الى الله - [00:16:44](#)

بالاعمال الصالحة التي قدمها العبد لربه عز وجل. هذا هو التوسل المشروع. اما بالمخلوق فانه لا يجوز. لان هذا اقسام على الله جل وعلا بمخلوق. والاقسام لا يجوز بالمخلوق على الله ولا على غيره لانه نوع من الشرك كما سبق. فهذا كله تفصيل في هذه - [00:17:02](#)  
المسألة والذين اجازوا ذلك استدلوا بقراءة الجر في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي تساءلون بالارحام فيقول اسألك بالرحم الذي بيني وبينك. وهذا محل اشكال ومحل نظر الراجح او الصواب ان هذا لا يجوز. وان القراءة المشهورة المعروفة هي قوله واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:17:32](#)

اي واتقوا الارحام ان تقطعوها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله في النسائي والترمذي وغيرهما حديث الاعمى الذي صححه الترمذي انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يدعو الله ان يرد بصره عليه. فامر ان يتوضأ فيصلي ركعتين - [00:18:02](#)

اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد يا نبي الله اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضيتها اللهم فشفعه فدعا الله فرد الله عليه بصره. قال الشيخ والجواب عن هذا ان يقال - [00:18:22](#)  
اولا لا ريب ان الله جعلها على نفسه حقا لعباده المؤمنين. كما قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وكما قال تعالى كتب ربكم على نفسه وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل وهو رديفه يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:18:39](#)

قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا ليعذبهم فهذا حق وجب بكلماته التامة ووعد الصادق. وقد اتفق العلماء على وجوب ما يجب بوعد الصادق. وتنازعوا - [00:18:59](#)  
قال يوجب بنفسه على نفسه على قولين ومن جوز ذلك احتج بقوله سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة وبقوله في الحديث

الصحيح اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - [00:19:19](#)

والكلام على هذا مبسوط في موضع اخر. هذا ايراد للشبهة التي تعلق بها من يجوز من يجوز التوسل بالمخلوق وهو ان النبي صلى الله ان عمر رضي الله عنه قال انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا - [00:19:30](#)

واننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قالوا فهذا توسل بمخلوق. والصواب ان هذا ليس توسلا بالمخلوق وانما توسلا وانما هو توسل وانما هو توسل بدعاء المخلوق. فالنبي قوله نتوسل اليك بنبينا اي بدعاء نبينا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان حيا كانوا اذا اجتبوا طلبوا - [00:19:50](#)

ومنه الدعاء فدعا لهم فسقاهاهم الله. ولما مات صلى الله عليه وسلم وتعذر ان يطلب منه الدعاء وهو ميت. عدلوا الى من العباس لانه حي وهو قريب من الرسول صلى الله عليه وسلم. فالمراد نتوسل اليك بنبينا او بعم نبينا اي - [00:20:20](#)

بدعائه هذا واضح وهذا وكذلك حديث الاعرابي الذي توسل الى الله جل وعلا بنبيه ان يرد بصره عليه فرد الله عليه بصره. ليس هذا توسل الى الله بذات النبي وانما هو بدعاء النبي. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

ما دعا له فرد الله عليه بصره. وهذا في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فان الاعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي طلب منه ان يدعو الله ان يرد عليه بصره فامر ان يتوسل وان يصلي وان يدعو الله ان يشفع فيه نبيه نبيه محمد - [00:21:00](#)

صلى الله عليه وسلم فقبل الله دعاءه وشفع فيه نبيه فرد الله عليه بصره وهذا الشفاعة انما هي بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له وهذا شيع جازئ وسائغ ان يطلب من النبي او من غيره من الاحياء الحاضرين ان يدعوا الله - [00:21:20](#)

له ان يقضي حاجته. هذا شيع لا غبار عليه وكذلك حديث اسألك بحق السائلين عليك. هذا اولا ذكر الشيخ عنه عن سنده انه فيه مقال كما في التوسل والوسيلة فيه مقال لانه من حديث الجعفي وهو ضعيف - [00:21:40](#)

جابر الجعفي وهو ضعيف او متشيع فهو ضعيف من ناحية السند. واما من ناحية المعنى فيفسر بان المراد اسألك بحق السائلين عليك ان الله جل وعلا وعد السائلين ان يستجاب له ان يستجيب لهم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. استجب لكم. فوعدهم ان يستجيب لهم. هذا هو - [00:22:05](#)

وحقهم عليه بوعد الصادق سبحانه وهو الذي اوجب على نفسه ذلك فهم لم يسأل بحق المخلوق وانما سأل بشيء اوجبه الله على نفسه وهو اجابة الدعاء السائلين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما الايجاب عليه سبحانه - [00:22:29](#)

والتحريم بالقياس على خلقه فهذا قول القدرية وهو قول مبتدع مخالف لصحيح المنقول وصريح المعقول واهل السنة متفقون على انه سبحانه خالق كل شيء ومليكه. وانما العباد على الله ليس من باب الفرض والالزام لله عز وجل. فان الله لا - [00:22:48](#)

وعليه احد وانما هو شيء اوجبه هو سبحانه وتعالى على نفسه كما قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهو حق اوجبه على نفسه لم يوجبه عليه غيره. حق العباد على الله الا يعذب. وهو حق تكرم به سبحانه على عباده - [00:23:08](#)

ولم يوجبه عليه احد نعم. قال واهل السنة متفقون على انه سبحانه خالق كل شيء ومليكه. وان ما شاء كان وما لم يشأ لم وان العباد لا يجبون عليه شيئا - [00:23:28](#)

ولهذا كان من قال من اهل السنة بالوجوب قال انه كتب على نفسه وحرم على نفسه لان العبد نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق فان الله هو المنعم على العباد بكل خير فهو الخالق لهم وهو المرسل اليهم الرسل وهو الميسر لهم الايمان

والعمل الصالح. ومن توهم من القدرية - [00:23:41](#)

معتزلة ونحوهم انهم يستحقون عليه من جنس ما يستحقه الاجير على من استأجره فهو جاهل في ذلك نعم الله جل وعلا لا يجيب عليه احد شيئا وانما هو الذي اوجب على نفسه بوعد الصادق وهو لا يخلف وعده سبحانه وتعالى. نعم. واذا كان كذلك لم تكن

الوسيلة الا بما - [00:24:02](#)

امن به من فضله واحسانه والحق الذي لعباده هو من فضله واحسانه. ليس من باب المعاوضة ولا من باب ما اوجبه غيره عليه. فانه سبحانه وتعالى عن ذلك وقوله اسألك بحق السائلين عليك - [00:24:24](#)

حق السائلين عليك فاجبتهم واجابة سؤالهم ودعائهم وهذا صفة من صفات الله عز وجل فانه قريب مجيب امن يجيب دعوة

المضطر اذا دعاه. نعم. واذا سئل بما جعله هو سببا للمطلوب - [00:24:39](#)

من الاعمال الصالحة التي وعد اصحابها بكرامته. وانه يجعل لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون. فيستجيب دعاءهم ومن

ادعية عباده الصالحين الحين وشفاعة ذوي الوجة عندة فهذا سؤال وتسبب بما جعله هو سببا - [00:24:57](#)

لما جعله الله سببا ولم يجعله عليه احد. نعم. واما اذا سئل بشيء ليس سببا للمطلوب. فاما ان يكون اقساما عليه به فلا يقسم على الله

بمخلوق واما ان يكون سؤالا بما لا يقتضي المطلوب فيكون عديم الفائدة. نعم. فالانبياء والمؤمنون لهم حق على الله بوعد الصادق

لهم - [00:25:15](#)

التامة ورحمته لهم ان ينعمهم ولا يعذبهم وهم وجهاء عنده يقبل من شفاعتهم ودعائهم ما لا يقبله من دعاء غيرهم فاذا قال الداعي

اسألك بحق فلان وفلان لم يدعوا له وهو لم يسأله باتباعه لذلك الشخص ومحبته وطاعته بل بنفس ذاته - [00:25:38](#)

وما جعله له ربه من الكرامة لم يكن قد سأله بسبب يوجب المطلوب نعم هذا يرجع كله الى ما سبق في ان ما وعد الله به السائلين ان

يجيبهم انما هو لطف منه - [00:25:58](#)

وتعالى وشيء جعله على نفسه بوعد سببانه وتعالى لا ان المخلوق اوجب عليه شيئا فقولك بحق السائلين اي الذي اوجبه على

نفسك وهي اجابة السائلين. لان الله سبحانه وتعالى قل هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجيب؟ له كما في حديث نزول الالهي

آآ في اخر آآ - [00:26:16](#)

في ثلث الليل الاخر انه ينزل كل ليلة فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له فهذا شيء من

عنده سبحانه وتعالى. لا ان احدا الزمه او اوجبه عليه. نعم. واثار - [00:26:46](#)

الشيخ هنا الى ان من اطاع الله عبده فانه لا يستحق عليه شيئا كما يستحقه الاجير على من استأجره. كذلك لان الله هو الذي وفقه

للعبادة. وهو الذي وفقه للعمل الصالح فالفضل منه سبحانه وتعالى. نعم. قال شيخنا رحمه الله وهذا ما سنده لنهاية وقت حلقتنا. قال

فاما التوسل والتوجه الى - [00:27:06](#)

الله وسؤاله بالاعمال الصالحة التي امر بها وبدعاء الانبياء والصالحين فهذا مما لا نزاع فيه. ندعه الحلقة القادمة لنهاية وقت هذه

الحلقة. ايها المستمعون الكرام الى هنا تأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع

صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان - [00:27:26](#)

شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية اخي

مهندس الصوت ناصر ابن زين الجريسي حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:27:46](#)